الإمام أحمد

كتب «بهاء الدين أوفى» إلى والده يحدثه عن بكره:

«أحمد بخير أتم عامه الأول وخطا خطواته الأولى، وأخذ يعبث بكل ما يقع تحت يده.. وهو الآن متفتح الوعي، يسجد ويصلي معي...»:

حَـــــدَّثَني عَنْك «بابا»
يا «أَحْمَدي» يا حَبيبي
فَلُحْتَ في غَمْضِ عَيْني
وعِشْت مِلءَ وَجِيبي
طَويْتَ أوّلَ عـــام
تَنْمُو.. وتحبو وئيداً
فَلْيَحْبُكَ اللّه عُمراً
نَضْراً مَديداً سعيدا
بَدأْتَ تَمشي رُويداً
والقَلْبُ يُسرعُ نَحْوَكْ
فَدُمْتَ فَرحةَ قَلْب
وسَدَّدَ اللّهُ خَطْوَكْ
وصَارَ «يَبحَثُ» لا.. لا
أَقُولُ: «يَعْبَثُ» سَعيُكْ

فَـــــــــذَاكَ حُـبُّ اطِّـلاع
وقَـــــدْ تَفـــــتَّحَ وَعْـــيُكْ
وقَـــــالَ: صِـــــرْتَ تُصلِّي
كـــمـــا يُصَلِّي ويَسْـــجُـــدْ
فَـــيَـــا لَبُـــشْـــرايَ لـمّـــا
تَقـــولُ: «إيّاك نَـعْـــبُـــدْ»
ويَا لَسَـــعْـــدِي ومَـــجْـــدي
لَمّا تَكُونُ «إمـــــامـــــا»
وتَمْـــلأُ الـرَّحْبَ خَـــيْـــراً
في ظِلِّ «بابا» و«مـــامـــا»

شاطئ الهرهورة (قرب الرباط)،
في ١٨ من صفر ١٤٠٧ هـ
١٩٨٦/١٠/٢١ م

obeikandl.com